الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الثلاثاء ١٩ تشرين الثاني ٢٠١٩ | الموافق ٢٢ ربيع الأول ١٤٤١ هـ | العدد ٣٢٧٧ السنة الرابعة عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | November 19, 2019 | No. 3277 | 14th year

يلتقي عدداً من كبار المسؤولين في الدولة

وفد برلماني ألماني في دمشق لمدة أسبوع

| **محمد منار حميجو**

وصل وفد برلماني ألماني، أمس، إلى دمشق في زيارة تعتبر الثانية من نوعها له خلال الحرب الإرهابية التي تشن على سورية.

ويترأس الوفد عضو البرلمان الاتحادي الألماني، رئيس مجموعة الاتصال الخاصة بسورية في الكتلة البرلمانية لحزب البديل من أجل ألمانيا فرانك بازيمان، ويضم في عضويته خمسة أعضاء من البرلمان الاتحادي الألماني هم: فالديمار هيردت، أودو هيميلغارن، يورجن هانز بول، شتيفن كوتره، سيباستيان مونتسنماير، إضافة إلى مدير مكتب رئيس الوفد ومرافق للشؤون الإعلامية ومستشار سياسي.

وسيلتقي الوفد خلال الزيارة التي تستمر أسبوعاً كاملاً، عدداً من كبار المسؤولين في الدولة، منهم رئيس مجلس الشعب حموده صباغ، والمفتي العام للجمهورية سماحة الشيخ أحمد بدر الدين حسون وعدد من الوزراء، كما يتضمن برنامج زيارة الوفد، القيام بجولات ميدانية منها في دمشق القديمة والجامع الأموي وكذلك زيارة مدينتي معلولا وصيدنايا الأثريتين في ريف دمشق.

وفي تصريح لـ«الوطن»، اعتبر النائب عمار الأسد، أن زيارة الوفد انتصار لسورية والشعب، وإفشال للمؤامرة التي تعرضت لها، وتدل على صحة وصوابية وجهة نظر الدولة السورية في مكافحة الإرهاب العابر للحدود، ورأى أن الوفود تزور سورية من أجل الاطلاع على حقيقة ما يجري على أرض الواقع والتأكد من أن كل ما ينقل لهم عبر الإعلام الغربي هو كذب، مؤكداً أنهم (أعضاء الوفد) دائماً يقولون إنه يجب أن نضغط على حكوماتنا وبرلماناتنا لإعادة تقييم العلاقة مع الدولة السورية.

نائب وزير الخارجية لـ«الوطن»: لنمارس الحكمة والصبر على الظروف التي نمر بها

دمشق: لن يُسمح لسرقة النفط السوري أن تمر

| **سيلفا رزوق**

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، أن سرقة النفط السوري لن يسمح لها بأن تمر، وعلى الولايات المتحدة والدول الغربية أن تعلم أن الشعب السوري، عاجلاً أم آجلاً، سيعيد كل ذرة تراب من أرضه إلى وطنه.

وعلى هامش حفل استقبال أقامته سفارة جمهورية إندونيسيا في دمشق بمناسبة الذكرى الـ٧٤ لعيد الاستقلال، رد المقداد في تصريح خاص لـ«الوطن» على ادعاءات رئيس النظام التركي بخصوص رفضه عرضاً لتقاسم النفط السوري، معتبراً أن تجرؤ الدول الغربية على أن تطرح معه مثل هذه الأفكار، غير مستغرب لأنهم يعرفون طبيعة الغدر فيه، فهو يتميز بعدم وجود الأخلاق، وعدم وجود المصداقية، كما أن طبيعة الغدر عميقة فيه.

وشدد المقداد على أن سرقة النفط السوري لن يسمح لها بأن تمر، وعلى الولايات المتحدة والدول الغربية أن تعلم أن الشعب السوري، عاجلاً أم آجلاً، سيعيد كل ذرة تراب من أرضه إلى وطنه، وسيكون كل مواطن سوري شريف ضد محاولات البعض الذين قد يصبغون على نفسهم صفة الوطنية، لكنهم وبمحاولاتهم الانفصالية يبتعدون كثيراً، ليصبحوا أميركيين أكثر من الأميركيين أنفسهم، وذلك بالتآمر على وطنهم، وبالسماح للأجنبي بسرقة ثروات وطنهم، وبإضعاف دولتهم، وإعطاء كل المبررات لدولة مثل تركيا لكي تقوم بغزو سورية.

وذكّر المقداد بكلام الرئيس بشار الأسد، عندما أكد أن سورية تفتح قلبها لكل من يعمل من أجلها، ولكل من يحترم إرادة الشعب السوري، وأننا سنضم أيادينا مع كل يد وطنية تعمل للدفاع عن سورية وصيانة مكتسباتها، والحفاظ على سيادتها واستقلالها.

المقداد شدد على أن النفط السوري سيعود للسوريين، كما سيعود كل شيء بالتأكيد، وقال: «يجب أن نمارس قدرة الحكمة والصبر على هذه الظروف الصعبة التي تمر بها سورية، لأن المقصود هو تفتيتها، والجيش العربي السوري سيعيد كل ذرة تراب، ذهب الكثير ولم يبق إلا القليل، ونحن واثقون بانتصارنا على كل التحديات القادمة».

المقداد وفي رده على سؤال «الوطن» حول عودة المعارك إلى ريف إدلب، أكد أن معركة إدلب بدأت منذ اللحظة التي حاول الإرهابيون والأتراك والغربيون إيجاد موطئ قدم لهم في إدلب وغير إدلب، وشعب وجيش سورية وأصدقاؤها وحلفاؤها، سيناضلون من أجل طرد الغزاة واستعادة السيادة السورية على كل ذرة تراب.

وفي تصريح للصحفيين على هامش الحفل كشف المقداد عن وجود اتصالات بين بعض الدول وبين سورية لإعادة فتح سفاراتها، وقال: «سنرى بعض نتائج هذه الاتصالات في الفترة التي ستلي رأس السنة الميلادية».

وفي كلمة ألقاها خلال احتفال السفارة الإندونيسية، شدد المقداد على أن من لم يستطع تحقيق أهدافه الدنيئة من خلال الحرب لن يتمكن من ربح الحرب السياسية، وقال: «نحن مصرون على أن يكون دستورنا عربياً سورياً، وأن لا مكان للانفصاليين والخونة في سورية، والجمهورية العربية السورية لكل السوريين، ومصرون على المساواة بين كل سوري وآخر».

الجعفري: لإخلاء الشرق الأوسط من الأسلحة النووية

| **وكالات**

أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، أن سورية تتطلع للتوصل إلى معاهدة شاملة لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية، بهدف تحقيق الأمن والسلام لشعوب المنطقة والعالم.

وأشار الجعفري في كلمة له أمس، خلال مؤتمر «لإنشاء منطقة شرق أوسط خالية من الأسلحة النووية» المنعقد في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، إلى أن الولايات المتحدة الأميركية و«إسرائيل» تضربان عرض الحائط، بالإرادة الدولية لإقامة هذه المنطقة، وأن ادعاءاتهما بشأن عدم الانتشار النووي مجرد لغو سياسي معزول عن الواقع.

التقى مجموعة من الشباب السوري وقيادات طلابية

الرئيس الأسد: زج الطاقات الشابة بحوارات تفتح المجال للإبداع الذي تفتقره المؤسسات الحكومية

| **الوطن**

أكد الرئيس بشار الأسد على أن أهم ما ينقصنا في المجتمع السوري، ومجتمعاتنا العربية عموماً، هو تفعيل الحوار بين مختلف الشرائح وعلى كل المستويات، الحوار البناء الهادف لإيجاد الحلول وتطبيقها، وليس الحوار من أجل الحوار فقط، موضحاً أن مثل هذه الحوارات باتت حاجة ملحة لكل مجتمع تُفرض عليه تحديات كبرى كالتي نواجهها، والتي تتطلب تماسكاً ووعياً مجتمعياً لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الجلوس مع جميع الأطراف والتحاور معها، تلك التي لا تشبهنا قبل التي تشبهنا.

وحسب الصفحة الرسمية لرئاسة الجمهورية على فيسبوك، حضر الرئيس الأسد جلسة حوارية مفتوحة مع مجموعة من الشباب السوري، ضمت قيادات طلابية من الاتحاد الوطني لطلبة سورية، وعدداً من المشاركين في الجلسات الشبابية الحوارية، التي عقدت الشهر الفائت على مدى ثلاثة أيام في مختلف الجامعات السورية، واستمع الرئيس الأسد خلال الجلسة، لمداخلات الشباب المختلفة، وأجاب على أسئلتهم.

وأشار الرئيس الأسد إلى ضرورة الاستفادة العملية من مثل هذه النقاشات، والجلسات الحوارية وربطها بالجهات التنفيذية للحصول على أفضل نتيجة منها، وشدد على أهمية زج الطاقات الشابة بحوارات من هذا النوع للخروج بأفكار، يمكن أن تطور آفاق وأساليب العمل في المؤسسات التنفيذية الحكومية، وتفتح المجال للإبداع الذي تفتقر إليه حالياً، مع التركيز على أن مثل هذه النقاشات هي التي تبرز قدرات الشباب وكفاءاتهم وإمكانية مساهمتهم مستقبلاً في قيادة البلد، بمختلف قطاعاته العامة والخاصة.

وحسب صفحة الرئاسة، تناول الحديث خلال الجلسة، مختلف التساؤلات التي تطرح حالياً في الشارع السوري، حول الوضع الاقتصادي والفساد، ودور الشباب في قيادة الدولة، والتطرف والإرهاب، والشفافية ومكافحة الشائعات ودور الإعلام في ذلك، وغيرها من المواضيع الأخرى.

يتامى حلف الناتو

تييري ميسان

الانسحاب الأخير للقوات الأميركية من سورية، هو رابع انسحاب يأمر به الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وعلى غرار الأوامر السابقة، فقد تم إلغاؤه على الأرض من البنتاغون، هذه المرة بذريعة عدم التخلي عن حلفاء الولايات المتحدة في مواجهة الجمهورية العربية السورية، أو ضد داعش.

وليطمئن هؤلاء، ادعى ترامب، من جهته، أنه وافق على إعادة وضع اليد على نفط المنطقة.

بيد أن صور القواعد العسكرية التي انسحبت منها القوات الأميركية، وأخذت مكانها الشرطة العسكرية الروسية، كان لها تأثير صادم في جميع سفارات العالم.

بات من المؤكد أنه في المستقبل القريب جداً، إن لم يكن اليوم، لم تعد الولايات المتحدة القوة العسكرية الرائدة في العالم، ولم تعد ترغب أساساً في أن تكون «شرطي العالم». فالقطب الأوحد الذي ساد منذ تفكك الاتحاد السوفييتي حتى فترة وجيزة، قد مات فعلاً، وحلفاء الناتو أضحوا في عداد اليتامى. لذلك تحاول كل دولة منفردة الحفاظ على نفوذها، لدرجة محاولة استعادة المكانة التي شغلتها في القرن التاسع عشر.

يبدو ذلك بمنتهى الوضوح لدى تركيا التي أدركت هذه المسألة قبل غيرها من حلفاء الناتو، حين أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في كلمة له بتاريخ ١٥ تشرين أول ٢٠١٦ أنه يرغب في تنفيذ «القسم الوطني» لأتاتورك، الرامي إلى إعادة احتلال شمال شرق اليونان (تراقيا الغربية، ودوديكانيس)، وكل جزيرة قبرص، وشمال سورية، وتحديداً إدلب، وحلب والحسكة، وشمال العراق، من ضمنه الموصل.

لكن الأمر يبدو أقل وضوحاً بالنسبة للأوروبيين، الغارقين منذ أربعة وسبعين عاماً في سبات «السلام الأميركي Pax Americana»، على الرغم من تصاعد وتيرة النزاعات القديمة، من الآن فصاعداً في أكثر من مكان.

ولسوف ينبغي على المملكة المتحدة، الراغبة في التحول إلى ملاذ ضريبي عالمي، الانفصال أولاً عن الاتحاد الأوروبي، على الرغم من المخاوف التي قد تنتاب شركاءها الحاليين. كما سوف ينبغي عليها العودة بعد ذلك إلى سياساتها القديمة التي كانت متبعة في القرون السابقة، ومحاولة إيذاء أي قوة عظمى في القارة القديمة. وقد بدأت فعلاً بالتحريض في بروكسل ضد موسكو، وفي موسكو ضد بروكسل.

تدرك كل من ألمانيا وفرنسا عدم تناسب حجم كل منهما مع طموحاتهما. لهذا السبب حوّل الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران والمستشار الألماني السابق هلموت كول «السوق الأوروبية المشتركة» إلى «الاتحاد الأوروبي». كانا يقصدان، من خلال معاهدة ماستريخت عام ١٩٩١، تحقيق حلم نابليون في خلق قوة عظمى قادرة على منافسة الولايات المتحدة والصين.

بعد ذلك، تحول هذا الاتحاد الذي تمت الموافقة عليه بحرية تامة، إلى قوة قهرية بموجب معاهدة لشبونة عام ٢٠٠٧. فصار بإمكان بروكسل منذ ذلك الحين إدانة بولونيا، أو رفض التصديق على ميزانية إيطاليا، مثلاً.

ترأست الألمانية أورسولا فون دير لين المفوضية الأوروبية منذ اليوم الأول من العام الجاري ٢٠١٩، على حين ترأست الفرنسية كريستين لاغارد المصرف المركزي الأوروبي، ومع ذلك ترجح كفة الميزان لمصلحة برلين.

يخطط الألمان لنشر جيشهم مكان الولايات المتحدة في الشرق الأوسط الكبير، لكن تحت حماية الناتو. لقد فكروا في هذا الأمر إثر إعلان الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما عن رغبته في نقل قواته إلى الشرق الأقصى، الأمر الذي يفرض عليهم الآن إعادة التسلح بوتيرة عالية مستخدمين «الغطاء» الأميركي لبعض الوقت.

أما الفرنسيون، فلا هم لهم الآن سوى قطع حبل المشيمة مع الولايات المتحدة. فهم عازمون الآن أكثر من أي وقت مضى على إنشاء جيش أوروبي في أقرب وقت ممكن، مع عدم التخلي عن فكرة دمج الجيوش البريطانية فيه.

لكن، لو افترضنا جدلاً أن جميع جنود الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، مستعدون للموت من أجل بلادهم، فهل ثمة من هو مستعد منهم للموت من أجل بروكسل؟

تركيا تستولي على صوامع «شركراك» في الرقة بعد انسحاب «قسد» منها

الجيش يستعيد محطة «تشرين» ويفشل عرقلة «اتفاق تل تمر»

| **حلب - خالد زنكلو**

أفشل الجيش العربي السوري محاولة ميليشيات تركيا، التي تؤازر جيش الاحتلال التركي في عدوانه على الأراضي السورية شمال شرق البلاد، عرقلتها تنفيذ «اتفاق تل تمر» في ريف الحسكة الشمالي، والذي نص على انسحاب الميليشيات و«قوات سورية الديمقراطية- قسد» من المنطقة، وتسليمها مع الطريق العام الذي يربط حلب بالحسكة، إلى الجيش السوري الذي أحكم سيطرته، وبرعاية روسية، على محطة «تشرين» للطاقة الكهرومائية على نهر الفرات، والتي تعد ثاني أكبر محطة لتوليد الطاقة في سورية بعد محطة سد الفرات.

وقال مصدر ميداني في تل تمر لـ«الوطن»: إن الجيش السوري وبمؤازرة القوات الرديفة صد صباح أمس وليل أمس الأول، هجوماً نفذته الميليشيات التابعة لتركيا على المحاور الشمالية لتل تمر في قرى المحمودية والعريشة والقاسمية، والتي كان من المفترض أن يستلمها الجيش السوري غداً الأربعاء من «قسد»، مع طريق عام حلب- الحسكة المار بالمنطقة، بموجب الاتفاق الذي رعته موسكو.

وحدات من الجيش العربي السوري بريف تل تمر الشمالي الشرقي (سانا – أرشيف)

وأضاف المصدر: إن الجيش السوري اشتبك مع مرتزقة تركيا، وبادلها القصف بالأسلحة الثقيلة، ونفى سيطرة المرتزقة على أي نقطة على أوتستراد حلب- الحسكة في منطقة تل تمر، كما في قرية الدردارة، حسبما روجت مصادر إعلامية معارضة تابعة للميليشيات، كما أكدت وكالة «سانا» الرسمية مساء أمس أن وحدات الجيش وسعت انتشارها غرب ناحية تل تمر ودخلت أربع نقاط جديدة منها قريتا الدشيشة والطويلة.

وأشار المصدر إلى أن ميليشيات تركيا، أصيبت بالصدمة من انتزاع «ورقة تل تمر» من يدها بعدما شنت هجمات طوال شهر مضى لمحاصرتها والسيطرة عليها، ولذلك استقدمت تعزيزات عسكرية وتوجهت مع جيش الاحتلال التركي أمس صوب صوامع «شركراك»، الواقعة في ريف عين عيسى شمال الرقة، وبسطت هيمنتها عليها بعد أن أخلتها «قسد» لتسليمها إلى الجيش السوري، وفق اتفاق مع مفاوضين عسكريين روس.

في الأثناء واصلت ميليشيات ومرتزقة الاحتلال التركي عمليات سرقة ونهب ممتلكات المواطنين في القرى والبلدات التابعة لناحيتي تل تمر ورأس العين، بالتوازي مع قيامها بمداهمة المنازل ووضع حواجز على الطرقات لاختطاف الشبان واقتيادهم مكبلين إلى جهة مجهولة.

تأتي هذه التطورات في وقت أحكم فيه الجيش السوري أمس سيطرته على محطة الطاقة الكهرومائية «تشرين» والواقعة على نهر الفرات بالاتفاق بين «قسد» وموسكو، التي سيرت شرطتها العسكرية مساء أمس دوريات عسكرية في محيط المحطة، التي تعد ثاني أكبر محطة من نوعها في سورية، وتزود حلب منبج- ومناطق أخرى شرق الفرات بالكهرباء، بحسب مصدر عسكري في وحدات «حماية الشعب»، ذات الأغلبية الكردية والعمود الفقري لـ«قسد».

وبيّن المصدر لـ«الوطن»، أن عنفات سد «تشرين» الست، التي يشرف عليها خبراء سوريون من وزارة الكهرباء، جيدة وجاهزة للعمل بشكل كامل، ولفت إلى أن كل عنفة قادرة على توليد طاقة كهربائية بمقدار ١٠٥ ميغا واط ساعي، ما سينعكس على تحسين حال الكهرباء في سورية، عدا عن إرواء مساحات واسعة من الأراضي، إذ تبلغ سعة الخزان المائي لبحيرة تشرين خلف السد، الذي تعد حالته الفنية بوضع جيد، ٩.١ مليار متر مكعب من مياه الفرات، علماً أن السد بني نهاية ثمانينيات القرن الماضي، في حين وضعت المحطة في الخدمة عام ١٩٩٩.

الشهابي: أجلنا المؤتمر الصناعي لأن مقرّرات السابق لم تنفذ

| **هناء غانم**

أكد رئيس اتحاد غرف الصناعة السورية فارس الشهابي بأن الاتحاد قرر تأجيل المؤتمر الصناعي الرابع المقرر عقده في دمشق لأن معظم مقررات المؤتمر الثالث الذي عقد بحلب منذ عام لم تنفذ.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال الشهابي: ننتظر إجراءات اقتصادية ونقدية حاسمة تصحح الخلل الكبير الذي ضرب الاقتصاد الوطني مؤخراً، علماً بأن المؤتمر السابق تقدم بخطة اقتصادية متكاملة لتحسين أسعار الصرف التي كانت في ذلك الوقت ٥٠٠ ليرة للدولار.

وأشار الشهابي إلى أن الإجراءات المصرفية الأخيرة لها دور أيضاً في تأجيل انعقاد المؤتمر الصناعي الرابع، ولاسيما فيما يتعلق بمبادرة دعم الليرة التي لم يأخذ بتحفظاتنا عليها من الجهات المعنية.

«الاقتصاد»: السماح باستيراد الموز اللبناني قيد الدراسة

محافظة دمشق تطلب من الحكومة استيراد الموز والبطاطا لارتفاع سعرهما

| **علي نزار الآغا - محمود الصالح**

أكد مصدر مسؤول في وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية أن موضوع السماح باستيراد الموز اللبناني لا يزال قيد الدراسة، على حين كشف عضو المكتب التنفيذي لمحافظة دمشق رئيس اللجنة الاقتصادية مازن دباس عن طلب المحافظة من الحكومة الإسراع بالسماح للتجار باستيراد مادتي البطاطا والموز نظراً لارتفاع الأسعار لهاتين المادتين.

ونقلت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أمس عن بيان للمكتب الإعلامي لوزير الزراعة اللبناني حسن اللقيس بأن خطوة السماح باستيراد الموز اللبناني في سورية لكمية ٧٠ ألف طن تأتي في إطار التنسيق والتعاون بين البلدين خصوصاً فيما يتعلق بالشأن الزراعي، في حين تداولت وسائل إعلامية أخرى سماح سورية باستيراد ٧٥ ألف طن.

وفي تصريح لـ«الوطن» كشف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن الوزارة تلقت طلبات منذ قرابة الشهر من أكثر من جهة لبنانية ومنها وزارة الزراعة للسماح باستيراد الموز اللبناني إلى سورية إلا أن الموضوع قيد الدراسة.

من جهته أكد دباس بأن اللجنة أكدت في اجتماعها الأخير عدم الإبقاء على حصر إجازات الاستيراد في مجموعة من التجار وأن يتم فتحها للجميع لتحقيق منافسة أوسع بتوفير المواد.

وأشار دباس إلى أن اللجنة الاقتصادية ناقشت موضوع سوء نوعية البنزين وواقع توافر رغيف الخبز، مؤكداً أنها توقفت عند سوء نوعية الرغيف في بعض المخابز وخصوصاً بالآونة الأخيرة، طالبة من مدير فرع السورية للتجارة في دمشق معالجة واقع الأسعار في مراكزها.

«العقاري» استلم ١٠٠ جهاز وتركيبها بداية الأسبوع

مشكلة الصرافات في طريقها للحل

| **عبد الهادي شباط**

أعلن مدير عام المصرف العقاري مدين علي عن وصول ١٠٠ صراف جديد وفق العقد الذي أبرمه المصرف منذ أشهر لتوريدها.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح علي أنه تم إنجاز خريطة لتوزيع الصرافات الجديدة وفقاً للاحتياجات الفعلية، وخصوصاً في المناطق المزدحمة التي يكثر فيها الطلب على خدمة الصراف.

وأكد علي أن معظم العاملة حالياً تجاوزت العمر الافتراضي لها الذي يقدر بين ٥ إلى ٦ سنوات، في حين مضى على عمل هذه الصرافات أكثر من ١٥ سنة وهو ما أدى إلى تهالكها وكثرة أعطالها.

من جهته أكد مدير المعلوماتية والتسويق في المصرف مجد سلوم أن نسبة تتجاوز ٥٠ بالمئة من هذه الصرافات ستكون من نصيب العاصمة دمشق، نظراً لشدة الطلب على خدمة الصرافات الآلية فيها، وتهالك الكثير من الموزعة فيها.

وفي تصريح لـ«الوطن» توقع سلوم أن يتم البدء باستبدال وتركيب الصرافات الجديدة مع بداية الأسبوع القادم، وسوف تكون البداية من الصالة الرئيسة وبعدها يتم استبدالها تباعاً.